Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والمذوق والملموس، لا بد أن تكون كلها واقعة تحت إدراك الحواس، حتى تستطيع أن تدركها، وأن تؤدى إدراكها هذا إلى العقل الذى يفسره ويصدر حكمه عليه. وتفسير الشيء والحكم عليه هو « الفهم ». والفهم هو وظيفة العقل؛ وهو فرقُ ما بين الإنسان والحيوان الأعجم.

العقل يعتمد على الحواس فى مدركاته

نستطيع إذن أن نخرج من هذا البيان بنتيجة : هى أن العقل لا يمكن أن يفهم إلا ما تمده به الحواس، لأن الحواس هى روافده التى تمده بالمعلومات عن كل ما يقع تحت حسها؛ وما دامت هذه الروافد عاجزة عن أن تستمد مدركاتها من عالم آخر غير عالم الحس، فلا يمكن أن تُوَصِّل إلى العقل علمًا من غير عالمها.. فهل الكون كله هو عالم الحس وحده؟ هل الكون كله هو هذه المحسوسات التى نراها بأعيننا، ونسمعها بآذاننا، ونذوقها بألسنتنا، ونشمها بأنوفنا، ونلمسها بأيدينا؟.. وبعبارة أخرى : هل نحن فى الواقع نرى بأعيننا كل شيء فى هذا الكون، ونسمع بآذاننا كل صوت، ونشم بأنوفنا كل ريح، ونلمس بأيدينا كل جسم؟.. لا شك أن هناك أشياء كثيرة لا تدركها حواسنا هذه؛ لأنها إما بعيدة عن منالها، وإما خارجة